

تجرييد التوحيد المفید للمقریزی للشيخ صالح بن عبد العزیز سندی

41 والأخیر

صالح السندی

الحمد لله رب العالمين وصلی الله وسلام وبارك على عبده ورسوله. نبینا محمد وصلی الله وصحبه اجمعین. اللهم اغفر والحاضرين
وجميع المسلمين قال الشيخ احمد بن علي المقریزی رحمه الله تعالى في كتابه تجرييد التوحيد الصنف الثالث الذين زعموا ان فائدة
العبادة - 00:00:02

رياضة النفوس واستعدادها لفيض العلوم والمعارف عليها. وخروج قواها من قوى النفس السبوعية والبهيمية فلو عطلت العبادة فلو
عطلت العبادة للتحققت بنفوس السباع والبهائم. فالعبادة تخرجها الى مشابهة العقول. فتصير قابلة لانتقادش - 00:00:25
المعارف فيها وهذا ي قوله طائفتان. احداهما من يقرب الى الاسلام والشائع من الفلاسفة القائلين قدم العالم وعدم الفاعل المختار.
احسنت ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا - 00:00:49

من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له واهدء ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهدء ان نبینا محمدا عبده ورسوله صلی
الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا - 00:01:14

اما بعد فقد ذكر المؤلف رحمه الله فيما مضى ان الناس مفترقون في حقيقتي العبادة وحكمتها الى اربعة اصناف وذكرها هنا الصنف
الثالث واصحاب هذا الصنف هم الفلاسفة 00:01:33

العبادات عندهم هي من قبيل الاعلائق ولاحظ اننا نتحدث عن الفلاسفة المؤلهة وقد مضى الكلام عن الفلاسفة واقسامهم والحديث هنا
يتعلق بالفلاسفة المؤلهة هؤلاء العبادات عندهم هي من قبيل الاعلائق - 00:02:10
يعنى انها ليست مقصودة لذاتها انما هي مقصودة لغيرها اي ان الغاية منها تهذيب الاعلائق ووصولها الى مرحلة الاستعداد لنيل العلم
الذى يفيض عليها من العقل الفعال او من النفوس الناطقة - 00:02:42

على ما يقررون حقيقة الحال عندهم على وجه التفصيل ان الواجب على الانسان ان يصل الى الكمال الانساني والانسان له قوتان قوة
عملية وقوة علمية اما قوته العملية فتتلخص في امرين - 00:03:12

كل قوته العملية تتلخص في امرين في الشهوة والغضب وكمال الشهوة ان يصل الى العفة وكمال الغضب ان يصل الى الشجاعة
ويجب عليه ان يتوسط فيما بين طرفي الافراط والتفريط - 00:03:44

وهذا هو العدل فصارت الكمالات الانسانية تعود الى العفة والعدل اه الى العفة والشجاعة والعدل فاذا وصل الى هذه الامور الثلاثة بلغ
الكمال العلمي فالكمال فالقوة العلمية عندهم هي قوة النظر والتفكير - 00:04:10

وكمالها بالعلم فاذا جمع الامور الثلاثة وهي العفة والشجاعة والعدل نال العلم اصبح مستعدا للوصول الى العلم هذه الامور الاربعة هي
الكمال الانساني ولا يكون الانسان كاملا الا بها والغاية المقصودة - 00:04:38

الوصول الى الامر الرابع وهو العلم لكن ما هو هذا العلم العلم عندهم هو العلم بالوجود المطلق فان الصانعة او ان الفاعل او ان الرب
عندهم هو وجود مطلق لا وجود له في الحقيقة الوجود المطلق - 00:05:01
ما هو الا وجود في الازهان فهو وجود مطلق بشرط الاطلاق عنده او هذا قول بعضهم هو العلم بكل الواجبات بنفسها من الرب او
العقل الاول او العقول التي بعده الى العقل العاشر وهو العقل الفعال - 00:05:26

او النفوس الناطقة التي فاضت عن العقل الفعال العلم يدور على هذه الامور فحسب ومن قرب منهم الى الاسلام عبر عن هذا بانه
العلم بواجب الوجود وواجب الوجود عندهم ليس الا - 00:05:50

وجودا مطلقا في الذهن هو عار عن كل صفة اما الله العظيم الله القائم بنفسه والمقيم لغيره الغني بنفسه والذى يفتقر اليه كل
ما سواه الخالق الفاعل العالى على خلقه - 00:06:10

المستوى على عرشه الذى يتكلم والذى يحب عباده ويحبه عباده والذى يفعل بمشيئة وقدرته النافذة فهذا الرب ما عرفه ولا ارادوا
العلم به سبحانه وتعالى والحق ان الذى ذكروه ليس من الكمال الانساني في شيء - 00:06:37

هو كمال نسبي لكنه ليس مقصودا لذاته فالكمال الذى نشهده لا يعود ان يكون كمالا للابدان ولا يترتب عليه سعادة لا في الدنيا ولا
في الاخرة انما الكمال الحق الذى يترتب عليه - 00:07:05

سعادة المرء في الدنيا والاخرة هو في كماله في القوة العلمية والقوة العملية وغاية ذلك ان يعرف ربه والهه سبحانه وتعالى ثم ان
يعبده ليبذل له غاية الحب مع غاية الخصوص - 00:07:28

بفعل اوامره واجتناب نواهيه هذا هو الكمال الحق وهذا هو الغاية التي يجب ان يسعى اليها الانسان وبها ينال غاية وحكمة العبادة
فيسعد في الدنيا ويسعد في الاخرة على كل حال - 00:07:53

هذا الذي ذكروه تخرصات و اه هذىانات عقلية ما استضاءوا فيها بالعلم الذي جاء به الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن ربهم جل وعلا
انما هي عقولهم المريضة التي اعرضت عن وحي الله سبحانه وتعالى فاتت بهذه - 00:08:15

آآ التخرصات التي لا تعود على اهلها لا بزكاة نفس ولا بسعادة لا في الدنيا ولا في الاخرة قال وهذا يقوله طافتان احداهما من يقرب
من الاسلام والشائع من الفلاسفة. وهذا الذي يطلق عليه عند اهل العلم الفلاسفة - 00:08:43

المؤلهة ليس المقصود انهم موحدون او يعبدون الله عز وجل حقا انما المقصود انهم يؤمنون بوجود آآ موحد اول لهذا الكون لكنه
عندهم لا يتصرف بشيء ولم يفعل شيئا انما هو بسيط - 00:09:07

وعاقل ومعقول وتفيض عنده الاشياء دون ان يصدر منه فعل فعنده فاض العقل الاول وهو قديم قدمه مثله وبالتالي فهم يعتقدون ان
هذا الكون قديم قدم الموحد الاول ثم ان هذا الوجود - 00:09:27

لا يترتب بعده شيء عند بعضهم ومن اثبت منهم معادا اثبت معادا روحانيا لا جسمانيا فثمة ما عاد ينفع به من كان مؤمنا بهذا الوجود
المطلق لكنه نعيم روحاني فقط للارواح لا للجسام - 00:09:53

ولا شك ان هذا من ابطل الباطل ومن افري الفرى ومن اكثر الكفر بل المحادي الذي اخبر الله عز وجل به بلغه او بلغ الخبر عنه انبياء الله
ورسله هو معاد للارواح والاجساد معا وانه - 00:10:16

نعم حقيقى تناهى النفوس وتناهى الاجساد وكذلك العقاب والعذاب والاجل هذا هؤلاء الفلاسفة ليسوا من الدين الحق في شيء بل هم
كفار بالله جل وعلا بثلاثة كفر الفلاسفة العداء اذ انكروها وهي حق مثبتة - 00:10:38

علم بجزئية حدوث عوالم حشر للجسام وكانت ميتة الله جل وعلا لا يعلم عندهم الا علماء كلها يعلم الاشياء علماء كلها لا انه يعلم الاشياء
على وجه التفصيل وعندهم ان هذا العالم اصله قديم - 00:11:00

ليس انه محدث احدثه الله وخلقه بعد ان لم يكن وعندهم ان لا حشر للجسام ولا نعيم ولا عذاب ينالها انما ذلك متعلق بالارواح فقط
نعم قال رحمه الله والطائفة الثانية من تفاسير من صوفية الاسلام وتقرب الى الفلاسفة - 00:11:22

فانهم يزعمون ان العبادات رياضات رياضات لاستعداد النفوس للمعارف العقلية ومخالفة العوائد. مجرد رياضات نفسية وعقلية هدفها
ان تفيض عليها انواع العلوم او ان تناهى النفوس الكشوف وهذا كله ارت - 00:11:47

من ارت هؤلاء الفلاسفة يرتابض الانسان فقط نفسه ويهذب اخلاقه حتى تفيض العلوم عليه فيظا ليس هناك شيء وراء ذلك او ان
تكتشف له فيحدث عن ربه مباشرة وبذلك يستغنى عن الانبياء - 00:12:13

ويستغنى عن اه ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به الانبياء قبله بالنسبة لاممه لا شك ان هذا كله ليس من الاسلام في

شيء بل هي - 00:12:33

حقيقة الفلسفة والحكمة المطلوبة عندهم كما يزعمون عند هؤلاء الذين يسمون الحكماء وليس هذا من الاسلام في شيء. وان لبس او البس هذا بعضهم لباس الاسلام نعم قال رحمة الله ثم من هؤلاء من لا يوجب العبادة الا بهذا المعنى. فاذا حصل لها ذلك بقي متحيرا في حفظ اوراده او - 00:12:48

غالب الوارد عنها ومنهم من يوجب القيام بالاوراد وعدم الاخلاط بها وهم صنفان ايضا. احدهما من يقول وجوهها حفظا للقانون وضبطا للناموس. والاخرون يوجبونها حفظا للوارد وخوفا من تدرج النفس بمقارقتها الى حالتها - 00:13:17

الاولى من البهيمية. يقول من هؤلاء من لو من لا يوجب العبادة الا بهذا المعنى فاذا حصل لها ذلك بقي متحيرا في حفظ اوراده او الاشتغال بالوارد الذي قصد الوصول اليه عنها - 00:13:37

في آآ الاصل يعني في المدارج بقي متحيرا في حفظه او رده او الاشتغال بالوارد عنها على كل حال الامر في ذلك سهل والمقصود بذلك ان المطلوب منك ان تعبد - 00:13:58

فتهذب اخلاقك حتى تصل الى هذا الشيء الذي تريده نيله وهو ان تفيض عليك العلوم او ان يحصل لك الكشف وبالتالي تصل الى مرحلة اليقين وبعد ذلك هل تستمر في العبادة - 00:14:19

او ترتفع عنك التكاليف لانك قد وصلت الى الغاية هم ها هنا متحيرون فمنهم من يقول يكفي ولا حاجة بعد ذلك الى ان تعبد الله لان العبادة لم يرد بها الا الوصول الى هذه المرحلة - 00:14:36

ويزعمون ان هذا تفسير قول الله جل وعلا واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وبالتالي اذا وصلت الى اليقين وصلت الى الغاية فلا حاجة الى العبادة ولا شك ان هذا تحرير عظيم لكتاب الله جل وعلا - 00:14:54

والقول به كفر به سبحانه وتعالى بل اليقين باجماع المفسرين ها هنا هو الموت. اذا لا غاية يقف عندها الانسان في عبادة الله جل وعلا الا ان يفارق هذه الحياة الا ان يصل الى حد مفارقة روحه جسده - 00:15:12

وبالتالي لا غنى للعبد عن طاعة الله سبحانه وتعالى ومن زعم او ظن او اعتقد انه يسعه ان لا يعبد الله جل وعلا ولا يتبع النبي صلى الله عليه وسلم. وان التكاليف قد رفعت عنه - 00:15:33

فلا شك انه من جنس فرعون وابي لهب وابي جهل وليس من الاسلام في شيء وبعضهم يقول بل على الانسان ان يستمر يستمر في العبادة وان كان قد حصل الغاية منها - 00:15:52

اما حفظا للقانون وضبطا للناموس. الناموس هو بمعنى القانون وفي الاصل عند ابن القيم رحمة الله وضبطا للنفوس والمعنى قريب المقصود انه ينبغي ان يطرد القاعدة بما انه آآ كانت القاعدة ان يعبد - 00:16:10

فعليه ان يستمر على ذلك وان كان اه نتيجة ذلك تحصيل حاصل فانت وصلت الى الغاية ومع ذلك استمر عليها فهو اضبط او استمر على ذلك خشية من ان يحصل لك تراجع - 00:16:33

قال خوفا من تدرج النفس بمقارقتها يعني مفارقة العبادة الى حالتها الاولى من البهيمية وعلى كل حال هذا كله هذيانات بعيدة عن نور الوحي الذي انزله الله على عبده ورسوله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:57

فلم يزل نبينا صلى الله عليه وسلم عابدا لله متألها له الى ان يتحقق الا الى ان التحق بالرفيق الاعلى صلى الله عليه وسلم وهكذا اصحابه من بعده الذين هم - 00:17:21

اكم الناس ايمانا والذين لا كان ولا يكون بعدهم مثلهم ومع ذلك ما احد منهم فاه بهذا الباطل الذي تفوه به هؤلاء بل كلهم يعتقدون انهم عبيد خاضعون ملزمون بطاعة الله سبحانه وتعالى - 00:17:40

والغاية التي يرومون الوصول لها الوصول الى ان يحبهم الله جل وعلا وان يرضي عنهم وان يثببهم على ذلك بجنته ونعيمه هذا الذي عليه اهل الاسلام وما سواه فاقوال خارجة عن هذا الدين العظيم. نعم - 00:18:03

قال رحمة الله فهذه نهاية اقدامهم في حكمة العبادة وما شرعت لاجله. ولا تكاد تجد في كتب المتكلمين على طريق السلوك غير

طريق من هذه الطرق الثلاثة او مجموعها. الله المستعان. نعم - 00:18:25

والصنف الرابع هم القائلون بالجمع بين الخلق والامر والقدر والسبب. فعندهم ان سر العبادة وغايتها مبني على معرفة حقيقة الالهية ومعنى كونه سبحانه الله وان العبادة موجب الالهية واثر موجب احسن الله اليكم وان - 00:18:41

العبادة موجب الالهية واثرها ومقتضاها وارتباطها كارتباط متعلق الصفات بالصفات وكارتباط معلوم بالعلم والمقدور بالقدرة والاصوات بالسمع والاحسان بالرحمة والاعطاء بالجود. هذا هو القلب القول الحق الذي عليه الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:19:01

واباعهم وهو الذي عليه المسلمين قاطبة وهو ان غاية العبد ان يعبد الله سبحانه وتعالى فهذا الذي لاجله خلق الله الخلق فالله جل جلاله هو الاله الذي يجب ان تألهه النفوس - 00:19:29

فالارتباط بين كونه لها وكونه معبودا من العبد هذا ارتباط وثيق ارتباط متحقق فلابد ان يكون العبد عبدا لله عز وجل متألهها له سبحانه وتعالى وقد علمنا فيما مضى - 00:19:54

ان الانسان عبد ولا بد لا ينفك من العبودية بحال فاما ان يكون عبدا لله او يكون عبدا لغيره اما ان لا يكون عبدا البتة فهذا امر مستحيل لانه مخالف لي - 00:20:20

الجلة التي خلق عليها فهو مخلوق فقير فقير بالذات الفقر وصف ملازم له هو مفتقر الى رب يعتمد عليه ويعتقد فيه النفع والضر ويفتقرب الى الله يتأنه له ويسكن اليه - 00:20:43

ويطمئن به ويحبه ويحافظه ويرجوه هو محتاج الى هذا ويفتقرب اليه فقرا اضطراريا لا اختياريا فاما ان يوفق الى الحق والصواب فيكون عبدا لله جل وعلا او ان يظل عيادا بالله فيكون عبدا لغيره - 00:21:10

ثم بعد ذلك يموج في بحار الضلال قد يكون عبدا لجن وقد يكون عبدا لانس وقد يكون عبدا لملك قد يكون عبدا للشجر قد يكون عبدا لثوبه - 00:21:32

قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميسة تعس عبد الخميس الى هذا الدرك قد يصل الانسان والعياذ بالله. وانت ترى اليوم امام عينك - 00:21:48

في اه الصور او ربما ترى ذلك مباشرة من يعبد بقرة ان من يعتقد في هذه البركة البقرة انها ربه وانها الهه انظر الى هذا المستوى السافل من التفكير والعقل الذي وصل اليه هؤلاء بذلك على ان قضية - 00:22:05

قضية لازمة للنفس البشرية ولابد اذا اهل الاسلام يعتقدون ان الغاية من وجود الخلق عبادة الله سبحانه وتعالى فاذا وصل الانسان اليها وصل الى الزكاة ووصل الى السعادة في الدنيا والآخرة - 00:22:29

قال رحمه الله وارتباطها كارتباط متعلق الصفات بالصفات وهذا ارتباط وثيق ليس هو ارتباط ضعيفا بل هو ارتباط وثيق كارتباط الاصوات بالسمع فالسمع يرتبط به الصوت والصوت متعلق بالسمع - 00:22:53

فكل صفة متعلقة باثرها كذلك الالهية التي هي وصفه سبحانه وتعالى يتعلق بها اثرها وهو عبادة المخلوقات لله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله فعندهم من قام بمعرفتها على النحو الذي فسرناها به لغة وشرعا ومصدرا ومواردا استقام له معرفة حكمة - 00:23:16

اداة وغايتها وعلم انها هي الغاية التي خلقت لها العباد. ولها ارسلت الرسل وانزلت الكتب وخلقت الجنۃ والنار لقد صرخ سبحانه وتعالى بذلك في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فالعبادة هي التي وجدت لاجله الخلائق - 00:23:44

كما قال تعالى ایحسب الانسان ان يترك سدى ای مهملا. قال الشافعی رحمه الله لا يؤمر ولا ينهى قال غيره لا يثاب ولا يعاقب. وهم تفسيران صحيح ان الثواب والعقاب مترتب على الامر والنهي. والامر - 00:24:04

هو الطلب للعبادة وارادتها. سبق معنا الكلام في هذا الموضوع. وتكرر في هذه الرسالة في غير موضع ان الخلق خلقوا لغاية هي الحق الذي لاجله خلق الله كل شيء وهذه الغاية ترجع الى - 00:24:24

غاية مراده من العباد وغاية مراده بهم الغاية المراده من العباد عبادة الله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والغاية

المراده بهم الثواب والعقاب وهذا هو الذي يتحصل للناظر في كلام اهل العلم في هذا الموضوع. ولذلك انظر - 00:24:46

ما قال المفسرون او ما نقل المؤلف رحمة الله لها هنا اعني في قول الله جل وعلا ايحسب الانسان ان يترك سدى قيل لا يؤمر ولا ينهى وقيل لا يثاب ولا يعاقب. وكلاهما حق - 00:25:14

وكلاهما يجمعان الغاية من الخلق الغاية من الخلق. فالامر والنهي نتيجته طاعة الله سبحانه وتعالى وهذه هي الغاية المراده من العباد والثواب والعقاب جزاء هذه العبادة وهذه هي الغاية المراده بالعباد - 00:25:30

قال وهمما تفسيران صحيحان فان الثواب والعقاب مترب على الامر والنهي والامر والنهي هو الطلب للعبادة وارادتها العبادة كلها مطلوبة بالامر والنهي وعليه فالعبادة تنقسم الى قسمين فعل تنقسم الى قسمين فعل للمأمور - 00:25:52

واجتناب للمنهي كل العبادة تتلخص في هذين الامرین فعل للمأمور سواء اكان الامر امرا جازما وهو الواجب فالواجبات حقيقة العبادات هي العبادات او ان يكون الامر غير جازم. وهذه هي المستحبات. فالمستحبات هي ايضا من العبادات. اذا عادت العبادات الى 00:26:22 -

انها فعل للواجبات والمستحبات او وهو القسم الثاني الكف عن المنهيات سواء كان هذا النهي جازما وذلك هو المحرمات او كان النهي غير جازم وذلك هو المكروهات فعادت العبادة الى الجمع بين الامرین. الى فعل للواجب والمستحب. والى كف عن المحرم والمكروره - 00:26:50

الكف لابد ان يكون حتى يكون عبادة لا بد ان يكون احتسابا والاحتساب يجمع امرین قصد ونية واحلاص اذا تكلم العلماء قالوا ان ترك المنهي او اجتناب المنهي او الكف عن المنهي عبادة فان مرادهم بذلك ان يكون هذا الكف احتسابا - 00:27:19

ومعنى كونه احتسابا لابد ان يكون عن قصد ونية. اما اذا ترك الانسان المنهي ذهولا عن الشيء فهذا ليس في حقه عبادة يثاب عليها بل لابد ان يكون منه قصد وارادة ونية وعزم الى غير ذلك - 00:27:46

الامر الثاني لابد ان يكون هذا الترک لله اما لو ترك لاجل الناس او خوفا على صحته مثلا فان هذا ليس من العبادة وليس مثابا على ذلك الخلاصة ان العبادة تتلخص في انها فعل - 00:28:03

وترك فعل لماذا ها الواجبات والمستحبات وهو ما عبرن عنه بالمأمور امرا جازما والمأمور امرا غير جاز. والقسم الثاني الترک والمراد ترك المحرمات والمكروهات بشرط ان يكون ذلك احتساب - 00:28:23

قال وحقيقة العبادة امثالهما. هذا الذي لخصه ابن القيم رحمة الله من هذا الذي شرحته لك. حقيقة العبادة امثالهما. امثال ماذا الامر والنهي على التفصيل الذي ذكرته لك نعم قال رحمة الله وحقيقة العبادة امثالهما ولهذا قال تعالى ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا - 00:28:48

باطلا. وقال تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وخلق الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت. اذا هذا الذي ذكره رحمة الله من هذه الآيات الثلاث - 00:29:16

يدل او يعود الى ما قدم به قبل قليل وهو ان الخلق انما كان لحكمة ولغاية ولعلة يريدها سبحانه وتعالى اراده شرعية ويعجبها جل وعلا. نعم فاخبر الله تعالى انه خلق السماوات والارض بالحق المتضمن امره ونهيه امره ونهيه الغاية المراده - 00:29:34

من العبادها وثوابها وعقابها. هذه الغاية المراده بالعباد. نعم فاذا كانت السماوات والارض انما خلقت لهذا وهو غاية الخلق. فكيف يقال انه لا غاية له ولا حكمة مقصودة - 00:30:02

او ان ذلك لمجرد استئجار العمال حتى لا يتقدر حتى لا يتقدر عليهم الثواب بالمنة. كما هو قول القدريه الذي سبق بيانه نعم او لمجرد استعداد النفوس للمعارف العقلية وارتياضا لمخالفة العوائد. كما يقوله الفلاسفة. نعم. واذا - 00:30:22

اتأمل الليبب الفرق بين هذه الاقوال وبين ما دل عليه صريح الوحي علم ان الله تعالى خلق الخلق لعبادته الجامعة لكمال محبته لكمال محبته مع الخطوط له والانقياد لامرها فاصل العبادة محبة الله بل افراده تعالى بالمحبة - 00:30:42

فلا يحب معه سواه وانما يحب ما يحبه لاجله. وفيه وانما يحب ما يحبه لاجله وفيه. كما يحب ورسله وملائكته لان محبتهم من

تمام محبته. وليس كمحبة من اتخد من دونه اندادا يحبهم كحبه - 00:31:01

اذا اصل العبادة ومن شأها ولبها واعظم درجاتها محبة الله سبحانه وتعالى بل هذا القدر ليس كافيا بل لا بد ان تكون هذه المحبة
خالصة له جل وعلا. لا يشركه فيها غيره - 00:31:21

وان يكون هو صلی الله عليه ان يكون هو سبحانه ونبيه صلی الله عليه وسلم احب اليه مما سواهما وبالتالي فان كل محبة سوى هذه
المحبة فانها لا بد ان تكون منضبطة بقانون الشرع - 00:31:45

فعادت المحبة السائفة والتي هي آلا تدخلوا في الممنوع الى محبة الله سبحانه وتعالى هذا اولا وثانيا المحبة في الله سبحانه وتعالى
كمحبة النبي صلی الله عليه وسلم ومحبة الصالحين - 00:32:07

والمحبة وهذا الثالث باذنه سبحانه وتعالى. يعني المحبة التي اجازها واباحها سبحانه وتعالى. كمحبة الطعام محبة الشراب محبة
الاولاد محبة الزوجة الى غير ذلك. اذا اعود فاقول المحبة تنقسم الى قسمين - 00:32:32

محبة جائزة او مشروعه ومحبة ممنوعة المحبة المشروعه ثلاث درجات اعظمها محبة الله سبحانه وتعالى وهذه المحبة هي
المقصودة لذاتها وليس شيء يحب لذاته الا الله جل وعلا لا يجوز ان يكون ثمة محبوب لذاته - 00:32:54

الا الله سبحانه وتعالى وكل شيء فهو راجع الى هذه المحبة الامر الثاني المحبة في الله سبحانه وتعالى. هذه هي المحبة التي امر بها
جل وعلا. وهي مقصودة لغيرها ترجع هذه المحبة الى محبة الله جل وعلا. فكل ما امر الله عز وجل بمحبته ففایته ترجع الى محبته -
00:33:20

هو سبحانه وتعالى اذ لم تحب هذه المحبوبات الا فيه ولاجله جل وعلا الامر الثالث محبة اذن بها الله جل وعلا
رخص فيها سبحانه وتعالى لحكمته ولرحمته بعباده سبحانه وتعالى وهذه المحاب التي - 00:33:48

اباحها جل وعلا محبة الطعام والشراب الاصدقاء والولد ونحو ذلك اذا هذه هي المحبة المشروعه او المحبة الجائزة واما النوع الثاني
فالمحبة الممنوعة والمحبة الممنوعة هي كل ما سوى هذه الانواع الثلاثة - 00:34:12

و هذه يتفاوت الحكم فيها بين ان تكون شركا او ان تكون معصية لله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله واذا كانت المحبة له هي
حقيقة عبوديته وسرها. فهي انما تتحقق باتباع امره واجتناب نهيه - 00:34:38

عند اتباع الامر والنهي تتبين حقيقة العبودية والمحبة ولهذا جعل سبحانه اتباع رسوله صلی الله عليه وسلم على من عليها وشاهد لها
كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله - 00:35:00

اتبعوني يحبكم الله فجعل اتباع رسوله مشروطا بمحبتهم بمحبتهم الله تعالى وشرطه لمحبة الله لهم وجود وجود المشروط بدون
تحقق شرطه ممتنع. يذكر المؤلف رحمة الله انه اذا كانت المحبة هي - 00:35:15

العبودية فان علامه ذلك ودليله وبرهانه اتباع امر الله ورسوله صلی الله عليه وسلم ها هنا تتبين المحبة وهذا ما يعرفه العقلاء جميعا
من المسلمين ومن غيرهم فالمحبة لها لازم - 00:35:35

الا وهو الطاعة للمحبوب متى كان الانسان صادقا في المحبة فلابد ان يكون مطينا للمحبوب وبالتالي فمتنى ما انتفت هذه
الطاعة تحققتنا خلو النفس من المحبة ولابد تعصي الله وانت تزعم حبه هذا لعمري في القياس بديع - 00:35:59

لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لم يحب مطينه اي محبة كانت سواء كانت جائزة او كانت ممنوعة برهانها ودليلها ولازمها
الطاعة للمحبوب وانظر الى احوال المحبين والعشاق وغيرهم فيما تقرأه في التاريخ او تقرأه - 00:36:26

في الواقع المعاصرة تجد ان المحبة ان كانت صادقة فلا بد ان تتبعها طاعة قالت وقد سألت عن حال عاشقها بالله صف ولا تنقص ولا
تزدي فقلت لو كان رهن الموت من ظلما وقلت قف عن ورود الماء - 00:36:52

لم يردني قالت صدقت فان الحب شيمته يا بردداك الذي قالت على كبدي انظر الى هذه المحبة التي وصلت الى هذه الدرجة فقلت لو
كان رهن الموت من ظلما وقلت - 00:37:14

قف عن ورود الماء لا تشرب المحبوب يقول لمحبه لا تشرب ما الذي يفعله لا يربدي لا يشرب الماء طاعة لمحبوبه فهذا الذي يعرفه

العقلاء جميعا ان المحبة لها لازم وهو الطاعة. فمتن متن متى ما انتفت الطاعة - 00:37:28

دل هذا على عدم المحبة او ضعفها اذا انتفت الطاعة للمحبيب فهذا دليل اما على عدم هذه المحبة بالكلية او على ضعفها وشاهدوا هذا من كتاب الله قوله جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:37:50

يقول المؤلف رحمة الله فجعل اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم مشروطاً بمحبتهم لله تعالى وشرط لمحبته لهم وجود المشروط بدون تحقق شرطه ممتنع. يريد رحمة الله ان محبتهم لله جل وعلا - 00:38:14

شرط اتباعهم لرسوله صلى الله عليه وسلم. محبة العباد لله شرط اتباعهم لرسوله صلى الله عليه وسلم فانهم ما اطاعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لانهم ماذا عابدون محبون لله جل وعلا والام - 00:38:36

لم اطاعوه اذا صارت محبتهم لله جل وعلا شرطاً في ماذا في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الذي دل عليه الشطر الاول من الآية. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - 00:38:58

الشطر الثاني يدل على ان اتباعهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم شرط محبته هو سبحانه لهم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم شرط محبة الله عز وجل له وهذه هي الغاية - 00:39:16

ليس الشأن ان تحب انما الشأن ان تحب الغاية التي يسعى الانسان للوصول اليها ان ينال محبة الله جل وعلا له. شرط هذا ما هو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم عند اهل العلم ان انتفاء الشرط يلزم منه ماذا - 00:39:34

انتفاء المشروط فالشرط يلزم من عدمه العدم واوضح من هذا ان يقال ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم دليل محبتهم لله وشرط محبة الله له هذا اوضح مما ذكر في هذه الجملة - 00:39:58

ان يقال ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم دليل محبتهم لله وشرط محبة الله جل وعلا لهم نعم قال رحمة الله فعلم انتفاء المحبة عند انتفاء المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. ولا يكفي ذلك حتى يكون الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:40:22

واحب اليه مما سواهاما احب احب اليه مما نعم هنا في خطأ احب اليه مما احب اليه مما سواهاما ومتى كان عنده شيء هذا لا شك انه من الواجبات بل من اوجب الواجبات - 00:40:49

ان تبلغ المحبة لله جل وعلا ثم لرسوله صلى الله عليه وسلم اعلى ما يكون من الدرجات ان تكون محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في قلبه اعظم من كل المحاب على الاطلاق - 00:41:08

واذا وصل الى هذه المرتبة فانه ينال ثمرة عظيمة الا وهي ان يذوق حلاوة الايمان ولا يمكن ان يذوق حلاوة الايمان الا بتحقق هذا الامر قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه - 00:41:27

قال ثلاث من وجد فيه وجد حلاوة الايمان في رواية في الصحيح وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهاما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقضه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - 00:41:47

المقصود ان وصول الانسان الى هذه المرتبة وهي ان يكون الله جل وعلا في قلبه احب من كل شيء ثم ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم احب الى قلبه من كل شيء - 00:42:11

الا من الله جل وعلا لا شك ان هذا امر واجب ولا يمكن ان يصل الانسان الى الايمان الواجب الا به ولذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين - 00:42:27

انه لا يؤمن احدنا قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده ووالده والناس اجمعين الوالد احب ما يكون الى الانسان والولد احب ما يكون الى الانسان ومع ذلك يجب ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم احب اليه منه ما - 00:42:46

ومن كل محبوب على الاطلاق خلا ربنا جل وعلا. فالله جل وعلا هو الذي له المحبة العظمى. ثم نبيه صلى الله عليه وسلم. من لم الى هذه الدرجة فانه لم يأتي بالمحبة الواجبة - 00:43:09

نعم قال رحمة الله ومتى كان عنده شيء احب اليه منها فهو الاشراك الذي لا يغفره. قال تعالى قل ان كان وابناؤكم واخوانكم وزوجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترثونها - 00:43:27

احب اليكم من الله ورسوله احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربيصوا حتى يأتي الله بامرهم والله يهدي القوم الفاسقين. نعم. وكذلك قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. نعم - 00:43:49
وكل وكل من قدم قول غير الله على قول الله او حكم به او حاكم اليه فليس من احبه. نعم هذه الثمرة وهذا البرهان وهذه هي الطاعة التي ذكرت قبل قليل - 00:44:12

ان كنت صادقا في حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فمن لوازم ذلك ان تقدم قول الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم على كل قول على كل مذهب على كل رأي - [00:44:27](#)

على كل قانون على كل قول شيخ وامام هذه حقيقة المحبة الصادقة ان يكون كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم في قلبك اعظم من كل كلام وحكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في نفسك - [00:44:42](#)

اشرف من كل حكم اما الذي اذا قيل له هذا كلام الله هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول ولكن المذهب عندنا يقول [00:45:05](#) بخلاف ذلك فالله اعلم [00:45:05](#)

يقال يا عبد الله هذا الفعل الذي تفعله في صلاتك في حجك يخالف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول المغيرة هذا الحديث لا اخذ به لانه خلاف مذهبنا - 00:45:24

حتى قال قائل هؤلاء كل حديث بخلاف مذهبنا فاما ضعيف او مؤول او منسوخة سبحان الله العظيم اصبح المحكم قول غير الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والمتشابه قول الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وبالتالي فيجب علينا ان نرد المتتشابه الى - 00:45:39

بعض الناس يا ايها الاخوان والامر في هذا المقام عظيم والوعيد في هذا شديد انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ماذا ان يقولوا المذهب والشيخ والامام والعرف والقانون والنظام - 00:46:32

اجيبوا لا اذا وصلهم حكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اخذوه بكل تعظيم وبكل تقدير وحفاوة ووضعوه على الرأس والعين انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم - 00:46:55

ان يقولوا سمعنا واطعنا هذه المحبة الصادقة وما سواها فصاحبها على خطر عظيم. نعم قال رحمة الله لكن قد يشتبه الامر على من يقدم قول احد او حكمه او طاعته على قوله ظنا منه انه لا يأمر ولا - 00:47:15

و لا يقول الا ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم فيطيعه ويحاكم اليه ويتلقى اقواله كذلك. فهذا معدور اذا لم يقدر على غير ذلك اذا كانت عنده شبهة فانه قد يعذر في هذا الامر - 00:47:36

والآن كان هذا الأصل نفسه الذي لا يعتذر به ليس صحيحاً بمعنى بعض هؤلاء الغلاة بغير أقوال الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
الذين يغلون في المذاهب أو يتغubرون للمشايخ أو غير ذلك - 00:47:53

عندهم شبهة يقول انا لا ارد كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولكن اذعن ان هذا الامام وهذا الشيخ اعلم بالسنة لابد ان يكون
اطلع على هذا الحديث فعنده علة - 00:48:16

تمنعنيه من اتباعه اما اطلع على علة تضعفه او ان نسخ له او الى غير ذلك فانا بالتالي فلدت هذا الامام لانه اعلم بالسنة واعلم بها الحديث الذي تزعم اني خالفته - 00:48:32

بسنة النبي صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها - 00:48:51

هذا التأصيل غير صحيح ليس احد من الناس محظياً بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. حتى ابو بكر وحتى عمر. وحتى كبار الصحابة رضي الله عنهم فضلاً عن دونهم من التابعين. فضلاً عن من دونهم من اتباع التابعين. فضلاً عن الائمة الاربعة. فضلاً عن من بعدهم من

لیس احد محیطاً بسنۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم. ولذا تأمل فی قصہ الطاعون لما اقبل عمر رضی اللہ عنہ مع الصحابة الی الشام واحتاروا فی هذه المسألة یدخلون وفی البلد طاعون او یرجعون - 00:49:31

استشار رضی اللہ عنہ اعني عمر رضی اللہ عنہ استشار المهاجرين والانصار واهل بدر وغيرهم من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم والکل کان یتكلّم باجتہاده حتی جاء عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ فاخبره بسنۃ سمعها من النبی صلی اللہ علیہ وسلم 00:49:49

فوق عمر رضی اللہ عنہا لا یدخلون اذا کانوا فی غير البلد التي فيها الطاعون ولا یخرج منها ان اصاب هذه البلد وهم فيها. الشاهد ان هذا یدلک علی ان - 00:50:13

جملة اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم او اکثرهم ما کانوا قد اطلعوا علی هذا الحديث عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فكيف بمن بعدهم من الائمة اذا یا عبد الله ایاک ثم ایاک - 00:50:27

اذا بلغتک الایة او بلغک الحديث عن الرسول صلی اللہ علیہ وسلم ایاک ان تقدم علیه قول غيرهما او ان تتردد مجرد تردد هذا يجعلک علی شفی هلکه فلا وربک لا یؤمنون - 00:50:40

حتی یحکمک فيما شجر بینهم ثم لا یجدوا فی انفسهم حرجاً مما قضیت ویسلمو تسلیماً. والله لا یحصل الایمان الواجب الا بہذا القدر انک تعظم کلام الله ورسوله صلی اللہ علیہ وسلم وتذعن - 00:51:01

وتخضع للحق الذي جاء فی الكتاب والسنۃ وتقدم ذلك علی کل قول وكل مذهب وكل آرای علی وجهه فی الارض هذه حقیقة الایمان هذه هي حقیقة المحبة لله ورسوله صلی اللہ علیہ وسلم. نعم - 00:51:19

قال رحمة الله واما اذا قدر علی الوصول الى الرسول صلی اللہ علیہ وسلم وعرف ان غير من اتبعه اولی به مطلقاً او فی بعض الامور کمسألة معینة ولم یلتفت الى قول الرسول صلی اللہ علیہ وسلم ولا الى قول من هو اولی به فهذا یخاف علیه. والله انه لا یخاف علیه 00:51:37 -

یخاف علیه من ان یکون قد وقع فی شرک اصغر بل یخاف علیه ان یکون قد وقع فی شرک اکبر ان کان اعراضه عن کلام الله ورسوله صلی اللہ علیہ وسلم - 00:51:58

اعراضاما فوالله یخسی علیه انه وقع فی الشرک الاکبر اهل العلم منارات علامات یستعنی بهم علی الوصول الى الحق الذي هو کلام الله ورسوله صلی اللہ علیہ وسلم. لا یتجاوز - 00:52:12

شأن اهل العلم ذلك هم مثل النجوم هم مثل النجوم انت تحتاج الى النجوم حتى تعرف القبلة یا کذلك؟ تستعين بهم لا لانهم مقصودون لذاتهم انما هم مجرد ماذا وسائل توصلک الى مقصودک وهو ان تستدل على القبلة - 00:52:31

طیب اذا وصلت الى الكعبۃ وعاینتها هل تحتاج الى النجوم لا تحتاج الى النجوم هکذا من بلغته الایة والحديث عن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم واضحاما مامه هل یحتاج بعد ذلك - 00:52:55

ان یقول والله مذهبنا واما ماما وقولنا او او قانوننا او نظامنا لا یجوز له بهذا بحال والله العظیم لا یجوز له بحال فهذا من یخاف علیه فانتبه یا عبد الله قد تكون المسألة یقول بعض الناس هذه مسألة فی الفقه - 00:53:12

یعني لماذا تضخمون المسألة؟ والله لو كانت فی الاخلاق لو كانت فی المعاملات لو كانت اسهل مسألة فی نظرک لكن فیها حديث عن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم او کان او فیها ایة ثم بعد ذلك تتوقف - 00:53:32

او تترك وتعرض انت والله علی شفاهة لك فانظر لنفسک نعم قال رحمة الله وكل ما یتعلّل به من عدم العلم او عدم الفهم او عدم اعطاء الة الفقه فی الدين. او الاحتجاج بالاشبه والنظائر - 00:53:47

او بان ذلك المتقدم کان اعلى مني بمراده صلی اللہ علیہ وسلم فھی کلها تعللات لا تفید صدق والله ما تفعلك عند الله لا تفعلك عند الله وحقیقة الحال انک متبع لهواک - 00:54:04

فان لم يستجيبوا لك ماذا فاعلم ان ما يتبعون اهواهم. نعم هذا مع الاقرار بجواز الخطأ على غير المقصوم. الا ان ينazuء في هذه ان ينazuءه. احسن الله اليكم. الا ان ينazuء في هذه - [00:54:19](#)

فتسقط مكالمته وهذا هو داخل تحت الوعيد. هذا كله اذا كان يقدم قول غير الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على قولهما اما اذا قال اذا كان يقدم ذلك وهو يزعم ان الامام ليس بمعصوم. ان الشيخ يجوز عليه الخطأ. اما لو زعم انه معصوم او - [00:54:37](#) انه لا يخطئ فهذه طامة كبرى هذا داخل تحت الوعيد. نعم فان استحل مع ذلك ثلب من خالقه وقرض عرضه ودينه بلسانه او انتقل من هذا الى عقوبته او السعي في اذاه فهو - [00:54:59](#)

من الظلمة المعتدين ونواب المفسدين. هذه ظلمات بعضها فوق بعض. ان اضاف الى ما سبق ايضا انه يحارب اهل الحق ويعادى اهل السنة والاتباع ويسعى في اذاهم ويفري في اعراضهم فهذه مصيبة عظيمة تجعله من الظلمة المعتدين عيادة بالله. بعض الناس والعياذ بالله من هؤلاء المتعصبة - [00:55:17](#)

لي اه المذاهب والاراء وغير ذلك او للعوائد العادات التي نشأوا عليها اذا رأوا طلاب العلم واتباع السنة يبينون الحق ويعلمون الناس التوحيد والسنّة عادوهم وبارزوهم بكل مصيبة حتى انهم ربما ابغضوهم اشد من بغض اليهود والنصارى - [00:55:45](#)

وعادوهم اشد من هذا العداء وهم جاهلون ظالمون لانفسهم قبل ان يكونوا ظالمين لغيرهم عافاني الله واياكم من حالهم. نعم قال رحمه الله واعلم ان للعبادة اربع قواعد. وهي التتحقق بما يحب الله ورسوله ويرضاه. وقيام ذلك - [00:56:09](#)

بالقلب واللسان والجوارح. فالعبودية اسم جامع لهذه المراتب الاربع. فاصحاب العبادة حقا هم قال رحمه الله فال العبودية اسم جامع لهذه المراتب الاربع فاصحاب العبادة حقا هم اصحابها. فقول القلب هو اعتقاد ما اخبر الله تعالى عن نفسه واطلب رسوله - [00:56:33](#) صلي الله عليه وسلم عن ربه من اسمائه وصفاته وافعاله وملائكته ولقائه وما اشبه ذلك. وقول اللسان الاخبار عنه بذلك والدعاء اليه والذب عنه وتبين بطلان البدع المخالفة له. والقيام بذلك تعلى وتبليغ امره. وعمل القلب كالمحبة له - [00:56:53](#)

والتوكل عليه والانابة والخوف والرجاء والاخلاص والصبر على اوامرها ونواهيه واقداره. والرضا به وله عنه الموالاة فيه والمعاداة فيه والاخبارات اليه والطمأنينة به ونحو ذلك من اعمال القلوب التي فرضها اكده من - [00:57:13](#)

من اعمال الجوارح ومستحبها احب الى الله تعالى من مستحب اعمال الجوارح واما اعمال الجوارح فكالصلة والجهاد ونقل الاقدام الى الجمعة والجماعات. ومساعدة العاجز والحسنات والطاعات هي هذه الاجزاء الاربع - [00:57:33](#)

هذه هي الخاتمة لهذه الرسالة النافعة بين فيها رحمه الله ان العبادة ترجع الى اربعة اقسام وهذه الاقسام يذكرها اهل العلم في مبحث الايمان فالايمان انما هو هذه الاجزاء الاربع - [00:57:53](#)

والعبادة هي هذه الاجزاء الاربع والحسنات والطاعات هي هذه الاجزاء الاربع فكل هذه المصطلحات تعود الى معنى واحد المقصود ان الايمان والعبادة اربعة اجزاء منها اثنان في الباطن واثنان في الظاهر - [00:58:16](#)

قول القلب وعمل القلب وقول اللسان وعمل الجوارح هذه الامور الاربع هي التي يرجع اليها الايمان وترجع اليها العبادة وهي التي تواتر عن السلف رحمه الله تفسير الايمان بها حينما يقولون - [00:58:40](#)

الايمان قول وعمل القلب واللسان وعمل القلب والجوارح قول القلب يعني اعتقاده ما يشمل التصديق والالتزام يعني الاقرار والاعتقاد والاجابة على النفس ونحو ذلك من المعانى اول ذلك واقبه - [00:59:01](#)

الايمان والاعتقاد باركان الايمان الستة ثم تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما اخبر به كل كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم يجب عليك ان تصدق بها - [00:59:27](#)

ومن كذب النبي صلى الله عليه وسلم في كلمة بل في حرف فهو كافر بالله بجماع المسلمين اما الامر الثاني فهو قول اللسان قال الاخبار بذلك يعني النطق بالشهادتين فهذا ارفع اقوال اللسان - [00:59:45](#)

ولا ينفع الانسان اعتقاد ليس فيه نطق لو قال انا اؤمن بقلبي لكن هاتان الشهادتان لا انطق بهما لا يكون مؤمنا بالاجماع بل لا بد ان يتغوفه لا بد ان يتلفظ لا بد ان يتكلم باشهد - [01:00:04](#)

ان لا الله الا الله وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك جميع الطاعات التي تكون باللسان كالدعاء الى الله كالاذان كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر كالذكر وغير ذلك من العبادات التي تكون باللسان - 01:00:22

اما عمل القلب فالاعمال الصالحة التي تقوم بالباطن كمحبة الله والخوف منه ورجائه والتوكل عليه والانابة اليه وكتوقير النبي صلى الله عليه وسلم ومحبته وتعزيره. وكمحبة المؤمنين في الله جل وعلا - 01:00:48

وغير ذلك من هذه العبادات والاعمال الصالحة التي محلها الباطن للظاهر ولا شك ان هذه العبادات الباطنة لها اصل واجب ثم لها بعد ذلك فروع مستحبة وفي الجملة الاعمال الصالحة الباطنة - 01:01:10

افضل من الاعمال الظاهرة هذا تفضيل في الجملة يعني جملة الاعمال الصالحة الباطنة افضل من جملة الاعمال الصالحة الظاهرة اما اعمال الجوارح فهذه العبادات التي تقوم بالبدن تظهر امام العيان كالصلوة والزكاة والحج والجهاد وامثال ذلك هذه اعمال يقوم بها الانسان بيده - 01:01:30

فرجع الایمان ورجعت الطاعة جمیعاً الى هذه الاجزاء والى هذه الاقسام الاربعة. نعم قال رحمة الله فقول العبد في صلواته اياك نعبد التزام احكام هذه الاربعة واقرار بها. الالتزام كما قد علمنا واظن اننا - 01:02:01

شرحنا هذا سابقاً الالتزام ليس هو الفعل الفعل قد يكون واجباً وقد يكون مستحبة. اما الالتزام فان هذا قدر لا بد منه في جميع ما جاء في اوامر الله عز وجل ونواهيه - 01:02:22

والمحصود بذلك اعتقاد آالالزام من الله جل وعلا الایجاب على النفس هذا هو معنى الالتزام وهذا هو معنى الاقرار هذا قدر لا بد منه ويتنافي هذا مع من زعم انه قد رفع عنه التكليف وانه غير ملزم باوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا ليس بمسلم - 01:02:42

ولو فعل لو قال انا لست ملزماً بالحج ومع ذلك ساحج تبرعاً ما حكمه لا شك انه كافر بالله جل وعلا ولو حج قال ساحج هكذا تنزا مني وتبرع والا لست مطالباً ولست مخاطباً ولست ملزماً ان احج - 01:03:10

فنقول هذا القدر ان صدر من الانسان فانه كفر بالله جل وعلا. بخلاف من قال انا اعتقد انه يجب علي ان احج وانا مكلف بالحج وملزم لكن تجاري ولكن الشيطان ولكن الهوى يمنعني. فنقول هذا مسلم عاصي - 01:03:28

فافترق الحكم ها هنا لانتفاء الالتزام والاقرار. نعم فقوله واياك تستعين طلب الاعانة عليها والتوفيق لها فقوله اهدا الصراط المستقيم متضمن للامرين على التفصيل والهام القيام بهما وسلوك طريق السالكين الى الله تعالى. السعادة - 01:03:45

مجموعه في هذه الكلمات الثلاث. اياك نعبد واياك تستعين. اهدا الصراط المستقيم ان تعبد الله وحده وان تستعين به وحده وان يكون هذا في الطريق الحق والصراط المستقيم وهو الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 01:04:06

وما سوى ذلك فهو ضلال فلواحد كن واحداً في واحد اعني طريق الحق والایمان اياك نعبد تدفع الرياء واياك تستعين تدفع الكبراء والشر كله راجع الى هذين الى الشرك والى التكبر على الله وعلى اوامره واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم. فحاجة العباد الى هاتين الكلمتين - 01:04:28

والعمل بهما اعظم الحاجات على الاطلاق فاسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم من اهلها نعم والله الموفق بمنه وكرمه والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده واله وصحبه ووارثيه وحذبه. تم الكتاب - 01:04:59

الملك الوهاب نحمد الله عز وجل على ما يسر من المدارسة في هذه الرسالة العظيمة التي ينبغي عليك ان تعيد النظر فيها كرة بعد اخرى لعظيم العلم الذي احتوته والحاجة الماسة الى ما دون فيها. نسأل الله ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. الدرس ان شاء - 01:05:19

الله سيعود الى البرنامج القديم ستكون الدروس اه بعد العشاء في ايام الاسبوع سوى الاثنين والخميس وتكون بعد العشاء في هذا المكان نعود الى ما كنا عليه قبل الاجازة الدروس في ايام الاسبوع سوى الاثنين والخميس بعد العشاء وسنبدأ ان شاء الله يوم الثلاثاء القادر في كتاب - 01:05:41

اعلام السنة المنشورة للشيخ حافظ الحكمي. سنبذأ بعون الله عز وجل مدارسة هذا الكتاب. يوم الثلاثاء ان شاء الله العشاء وسيكون
الدرس في هذا المكان وفي كل ايام الاسبوع الا الاثنين - [01:06:05](#)

والخميس يقول اعد لنا درجات المحبة الجائزة. قلنا محبة الله او المحبة في الله ولاجله. او المحبة التي رخص فيها الله جل وعلا هذه
هي المحبات الجائزة انواعها الجائزة المحبوبة كذلك ذكرتم المحبة على قسمين - [01:06:21](#)

ما اقسام الممنوعة؟ كل ما سوى هذه الثلث فهي انواع ممنوعة كل ما سوى هذه الثلث فهي انواع ممنوعة وقد تصل الى الشرك بالله
وقد تكون امرا محظى فحسب هل يمكن ان تتحقق الصغائر بالكبائر - [01:06:44](#)

عند الاصرار او الاستهانة؟ نعم فلا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم وهذا قول
جماهير اهل العلم ما حكم من لم يشترط في عمرته او حجه؟ والله اعلم وصلى الله على محمد واله وسلم - [01:07:04](#)